الامبراطور شرلمان

كان للامبراطور شارلمان سكرتير يدعى اجنهارد احب ابنته حباً مفرطاً . ففي ليلة من ليالي الشتاء الباردة والثلج يهطل بغزارة كان اجنهارد في حضرة ابنة شرلمان وبقي الى ساعة متأخرة من الليل. خلافاً للقانون المرعي في قصر الملك فلما شعر بذلك اخذته الرعدة ولم يعد يقدر على الحركة والسير فاشفقت عليه البرنسيسة وصممت على حمله على ظهرها الى اقرب منزل . فحملته . وصادف ان شرلمان كان يتطلع من نافذته . فرأى ابنته تحمل سكرتيره . وبينما كانت الامراء وابنته وسكرتيره مجتمعين معاً في اليوم الثاني سأل شرلمان : هل يستحق القتل رجل اجبر ابنة ملك ان تحمله على ظهرها في ليلة باردة والمطر يهطل ؟ فاجمعت آراؤهم على احقيته للقتل . فارتاع الجبان من هول لمصاب ولكن الامبراطور شرلمان خاطب سكرتيره قائلاً : بما انك تحب ابنتي فكان الاجدر بك ان تكشف لي سرك . والآن وان كنت تستحق الموت ولكني سأعيك حياتين . فخذ (شيالك الجميل) كزوجة لك . وخف الله ولتدم محبتكما طاهرة متينة

كانج هاي امبراطور الصين

كان امبراطور الصين كانج هاي مشهوراً باخلاصه لرعيته وحبه الشديد للعدل . وقد كان يحامي عن البريء ويجازي المسيء المذنب . ففي يوم من الايام ترك اتباعه وتقدم عنهم ليصيد بمفرده فوجد صدفة رجلاً عجوزاً جالساً على الارض يبكي أمر البكاء . فنزل من على حصانه وتقدم اليه يستفهم عن سبب بكائه فاجاب الرجل : كانت لي املاك بجوار سراي الامبراطور فطمع رئيس الديوان فيها واغتصبها اغتصاباً . وقد اصبحت فقيراً معدماً بل شحاذاً بائساً . ويا ليته اكتفى بذلك فانه اخذ ابني وحيدي الذي كنت اعتمد عليه

في شيخوختي ليكون عبداً خاضعاً . ان هذه الامور يا سيدي هي سبب نكدي وتعاستي فرد عليه الامبراطور وكان شاباً في عنفوان صباه قائلاً ايها الصديق المحترم كفكف من دموعك وهدئ اشجانك — هل قصر الامبراطور بعيد من هنا ؟ فرد عليه الرجل : مسافة خمسة اميال . فقال الامبراطور لنذهب اليه فنرجو رئيس الديوان ان يرجع اليك املاكك ويهبك ابنك. فصرخ الرجل يائساً .. الحاكم ظالم دنيء . اذا ذهبنا اليه لا ينالنا منه الا السب واللعن . فاجابه الامبراطور . لا تخف فقد صممت على الذهاب ولي الامل في انفاذ طلبي . فاعترض الرجل العجوز وقال : ولكني رجل كبير لا يمكنني ان اسير بحذاء حصانك . لئلا أؤخرك . فقال امبراطور الصين : حقاً ما قلت ولكني شاب قوي . فاركب حصاني وانا اسير مشياً . فلم يقبل فاخذه كانج هاي وراءه . وسارا حتى وصلا الى اتباع الامبراطور وكلمهم باللغة التترية ان يرجعوا

وعند ما وصل الامبراطور قصره . خلع رداء الصيد . واحضر حاكم القصر . ووبخه توبيخا عنيفاً — وامر ان يقتل في الحال . وخاطب الرجل العجوز قائلاً : لقد اعدت اليك املاكك التي اخذت قسراً منك واطلقت سراح ابنك المظلوم . وعينتك حاكما لقصري واعلم ان رغد العيش يجب الا يغير شيئاً من طباعك واخلاقك وما انت عليه من العواطف السامية .

حديث ربات المنازل

تاريخ الملعقة والشوكة

ظهر منذ سنوات في فرنسا كتاب غريب عن الادب وطرق المعيشة من القرن الثالث عشر الى القرن التاسع عشر لمؤلفه « الفريد فرنكلان » وقد

بحث فيه الكاتب عن اصل الملعقة والشوكة وعن كيفية استعمالهما في بادئ الامر

يقول الكاتب ان الملعقة جاءت الى عالم الوجود قبل الشوكة بكثير

في سنة ١٥٨٠ زار الكاتب الفرنسي مونتين جبال سويسرا ولما عاد الى وطنه فرنسا كتب فصلا مطولا عن رحلته ذكر فيه ان اهالي سويسرا يضعون امامهم على المائدة عدداً من الملاعق موازيا لعدد الجالسين الى المائدة بحيث ان كلاً منهم يأكل بملعقته الخاصة وفي العصور الوسطى كان اهل اوربا يضعون على المائدة ملعقة او اثنتين يتناقلها الجالسون كل بدوره

اما الشوكة فلم تظهر الا بعد ذلك بكثير وقد كتب احد شعراء القرن الخامس عشر قصيدة عن « الجلوس الى المائدة » طلب فيها من الاولاد ان لا يضعوا في افواههم قبل الطعام او اثناء تناوله الاصابع التي يتناولون بها اللحم فان ذلك مخالف لاصول الادب وللنظافة وجاء في كتاب اسمه « الادب » لجان سولبيس ظهر سنة ١٤٨٠

« لا تتناول اللحم باكثر من ثلاثة اصابع ولا تضعه في فمك باليدين . ولا تترك يدك منغمسة طويلا في الصحون . واذا وضعت يدك في مكان غير نظيف من جسمك ثم تناولت اللحم بتلك اليد فان الناس يعدونك قليل الادب

وكتب « ايراسم » في القرن السادس عشر يطلب من الشبان ان لا يضعوا اصابعهم في فمهم اذا كانت غير نظيفة وان يمسحوها بثيابهم لتنظيفها ويزيد على ذلك قوله :

الاولى ان تمسحوا اصابعكم بغطاء المائدة . ولما ظهرت الشوكة واخذ البعض يستعملونها لتناول الطعام بها كانوا يفعلون ذلك من باب الفكاهة

وذكر « افرنكلان » ان زوجة الملك لويس العاشر كان عندها شوكة

واحدة، وزوجة الملك شارل الجميل ايضاً كان عندها شوكة واحدة

اما الملك شارل السادس فكان عنده شوكتان لكنه لم يستعملهما الا لتناول الفاكهة فقط . ويؤكد فرنكلان ان الملك لويس الرابع عشر لم يستعمل الشوكة الا في ايام حياته الاخيرة

صحية

الخناق

الخناق او الدفتريا هو من الامراض الحادة المعدية التي تؤثر في البنية ويعتري الاطفال الذين لم يتجاوزوا سن البلوغ وتكثر الاصابة به فيما بين سن السنتين والخمس السنوات وخصوصاً في فصل الشتاء عند ما يشتد البرد وهو يصيب الذكور والاناث على حد سواء وينتشر بالعدوى من مريض لآخر بالمخالطة المباشرة وباستعمال ادوات الاكل واللعب والملابس التي استعملها المريض واحياناً بواسطة لبن البهائم الملوث بميكروب الدفتريا (باشلس كلابس لوفلر)

وهذا الميكروب هو السبب المباشر في نشر العدوى وقد يختار الاطفال نحيفي البنية وخصوصاً المعرضين منهم للرشح والنزلات الحنجرية والتهاب اللوزتين وقد استطاع الطب بعد البحث والتدقيق منذ نصف قرن ان يتغلب على هذا المرض العنيد فقد عرف الداء واكتشفت جرثومته واوجد له دواء ناجح اكيد

والدفتريا على ثلاثة انواع فمنها البلعومي ومنها الحنجري ومنها الانفي

الاعراض :

تختلف الاعراض باختلاف وطأة المرض وشدته ففي الحالات البسيطة البلعومية يشكو الطفل المّاً في الزور ويفقد الشهية ويعتريه قيء بسيط وترتفع